التحديث الشهري للسودان: قوات الدعم السريع تحقق مكاسب استراتيجية في جميع أنحاء ولاية سنار، مع السيطرة على جبل موية وسنجة

في الوقت الذي أحكمت فيه قوات الدعم السريع قبضتها على الفاشر بشمال دارفور، توسعت أيضاً في مناطق السودان التي كانت تحت سيطرة القوات المسلحة السودانية في يونيو 2024. ففي ولاية سنار، استولت قوات الدعم السريع على جبل موية في 24 يونيو، وسيطرت على سنجة عاصمة الولاية في 29 يونيو.

وقد تأثر المدنيون بشدة بالتطورات في سنجة، حيث انتشرت تقارير عن نهب المنازل والمتاجر مما أدى إلى تدهور إمكانية حصول المدنيين على السلع الأساسية. وقد فرّ الآلاف بالفعل. ووفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ، فقد وصل حوالي 26,000 شخص إلى القضارف نتيجة للقتال، حتى 4 يوليو.

من خلال تحليل المحتوى الذي ينتجه المستخدمون على الإنترنت، تمكن شاهد السودان من تتبع توسع قوات الدعم السريع في سنار. وأكدت مقاطع الفيديو التي تم التحقق من صحتها والتي تم تداولها على تلغرام واكس، بما في ذلك لقطات قناة مؤيدة لقوات الدعم السريع وحسابها الرسمي، وجود قوات الدعم السريع في عدة مواقع استراتيجية مهمة في المدينة، بما في ذلك مقر الفرقة 17 مشاة، واللواء 165 مدفعية، ومقر إدارة شرطة سنار ومقر هيئة الإذاعة والتلفزيون بولاية سنار، وسجن سنار، ومقر القضاء بولاية سنار، والأمانة العامة للحكومة بسنار (انظر الشكل 1).

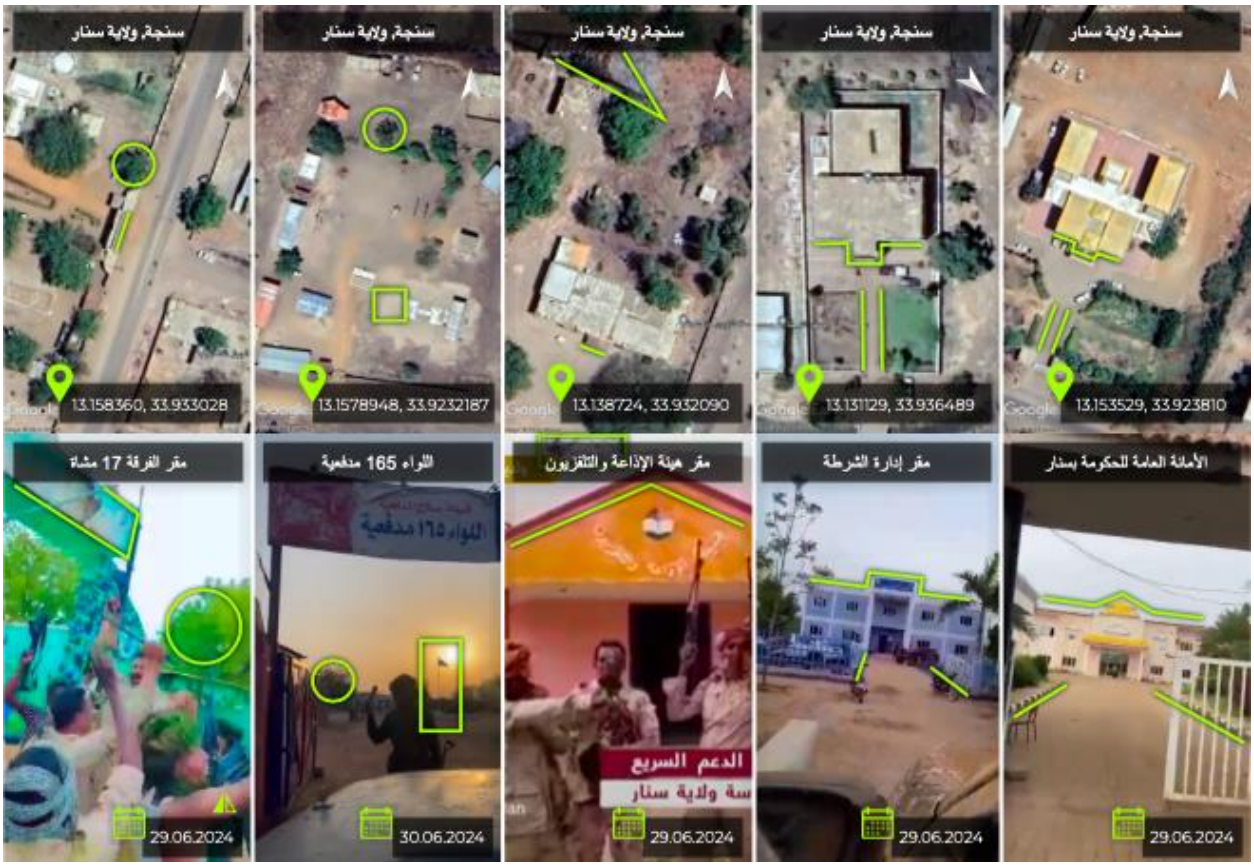

الشكل 1: صور ثابتة تُظهر وجود قوات الدعم السريع في العديد من قواعد القوات المسلحة السودانية والمنشآت الحكومية المنشورة في 29 و 30 يونيو 2024. المصادر: تلغرام، تلغرام، اكس، تلغرام، وتلغرام.

وقعت عملية الاستيلاء على سنجة بعد نجاح قوات الدعم السريع في الاستيلاء على جبل موية، الواقع على بعد 75 كم شمال غرب سنجة، في 24 يونيو. وذلك بعد أن ضعفت دفاعات القوات المسلحة السودانية إثر نشاط قوات الدعم السريع المستمر منذ 29 مايو. وقد تم التحقق من وجود قوات الدعم السريع داخل جبل موية في 24 يونيو، استنادًا إلى لقطات مختلفة نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك من قناة موالية لقوات الدعم السريع على تطبيق تيليجرام تظهر القوات شبه العسكرية في الجانب الشمالي الشرقي من القرية، وفيديو نُشر في 25 يونيو على

إحدى الوسائل الإعلامية الموالية لقوات الدعم السريع يظهر قافلة كبيرة مكونة من أربع سيارات جيب وثلاث دراجات نارية تتحرك في منطقة سكنية في جبل موية شمال غرب القرية.

ويقع جبل موية في موقع استراتيجي على طول طريق كوستي-سنار الذي يربط بين ولاية سنار وولاية النيل الأبيض غرباً وولاية الجزيرة شمالاً. توفر السيطرة على جبل موية لقوات الدعم السريع طرقًا مباشرة إلى ربك وكوستي وسنار التي لا تزال تحت سيطرة القوات المسلحة السودانية.

ومن أجل الوصول إلى سنجة، من المرجح أن تكون قوات الدعم السريع قد سلكت طرقاً وعرة بدلاً من الطريق الرئيسي عبر مدينة سنار. وذكر سودان وور مونيتو أن قوات الدعم السريع سافرت عبر "سهل زراعي غير محمي".

ونتيجةً لاستيلاء قوات الدعم السريع على سنجة فقد انقطعت الطرق المؤدية إلى مدينة سنار من الغرب والجنوب منذ الاستيلاء على سنجة. تقع سنجة على طول طريق سنار والدمازين الذي يربط ولاية سنار بولاية النيل الأزرق، والتي يمكن أن تصبح معزولة عن بقية السودان.

كما تحقق مركز صمود المعلومات من لقطات مصورة، نشرها حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية على موقع اكس، لثلاث جثث، يتم إلقاؤها في قناة ري رئيسية تابعة لمشروع الجزيرة الزراعي. وتظهر ثلاثة فيديوهات أخرى، ثلاثة أسرى من قوات الدعم السريع بنفس الزي الرسمي للجثث الملقاة، ويظهر في أحد الفيديوهات التي نشرها حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية على اكس الأسرى وهم محتجزون من قبل القوات الخاصة التابعة لجهاز الأمن والمخابرات والميليشيا الإسلامية على ظهر شاحنة وهم أحياء. وفي فيديو آخر نشره حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية على

اكس، يظهر جثثهم ملقاة على الأرض، والفيديو الأخير الذي نشره حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية على اكس يظهر جثثهم ملقاة على ظهر شاحنة أخرى، وجميع الجثث في الفيديوهات الثلاثة مؤكدة مع الجثث الثلاث الملقاة في القناة (الشكل 2). في بيان نشر على فيسبوك، أعلنت الشرطة السودانية عن مقتل ضابطين برتبة رفيعة، خدموا في الشرطة وشرطة الاحتياطي المركزي في سنجة. وقد تمت تسميتهما باسم عبد المحمود أحمد علي خليفة، وأبو عبيدة الضو محمد علي أحمد.

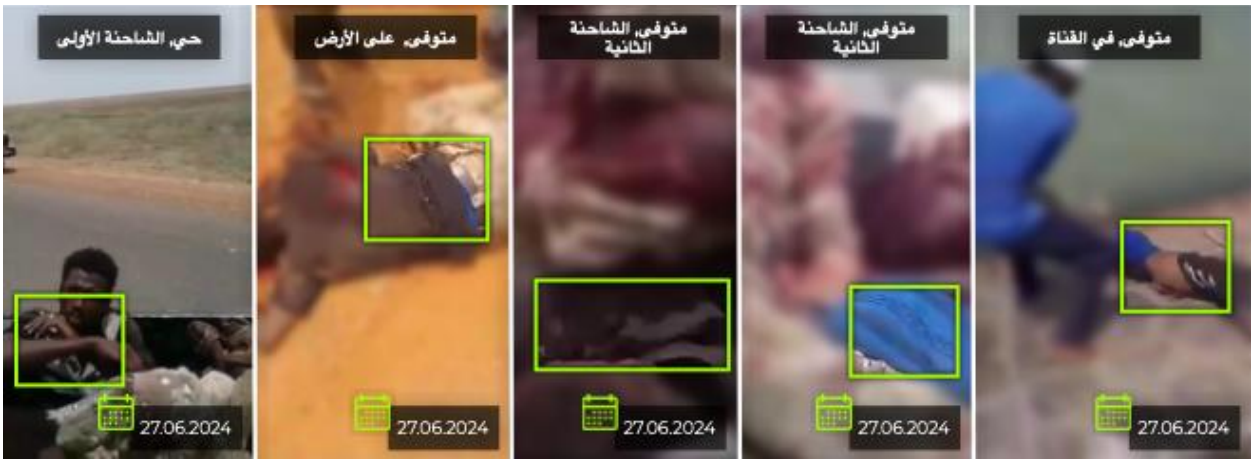

الشكل 2: صور ثابتة تظهر تطابق الزي الرسمي لأسرى قوات الدعم السريع الذين قُتلوا وألقي بهم في القناة عند سد سنار، نُشرت في 27 يونيو 2024. المصادر: اكس

الشكل 3: صور ثابتة تُظهر وجود قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية في عدة مواقع في جبل موية وسنار وبانت النفيدية (حيث دفاعات القوات المسلحة السودانية غرب سنار)، نُشرت في 24 و27 يونيو 2024. المصادر: تيليجرام واكس

أثرت السيطرة على المناطق بشكل كبير على المدنيين. فقد أطلقت قوات الدعم السريع صواريخ من طراز ام ال ار اس شمال شرق طريق كوستي-سنار باتجاه سنار، كما لوحظ في مقطع فيديو تم التحقق منه نشرته قناة تيليجرام الموالية لقوات الدعم السريع في 24 يونيو (الشكل 3). بالإضافة إلى ذلك، لاحظ فريق مركز صمود المعلومات، الاستخدام المحتمل لمركبات الهجوم الجوي في جبل موية، بما يتماشى مع السلوك الشائع للقوات المسلحة السودانية في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع أو المناطق المتنازع عليها. ويبدو أن مقطع فيديو نُشر على حساب مؤيد للقوات المسلحة

السودانية على موقع اكس في 24 يونيو يظهر طائرة هليكوبتر هجومية من طراز ام اي 24، تابعة للقوات المسلحة السودانية، تحلق باتجاه الجنوب الغربي نحو جبل موية في 24 يونيو، وهو نفس اليوم الذي كانت فيه قوات الدعم السريع في جبل موية.

علاوة على ذلك، يُظهر مقطع فيديو تم التحقق من صحته تم تداوله على قناة مؤيدة لقوات الدعم السريع على تطبيق تيليجرام، إطلاق سراح سجناء في سنجة على ما يبدو. في الخلفية، يمكن رؤية رجال يرتدون الزي الرسمي لقوات الدعم السريع وهم يقومون بتحميل شاحنات محملة بالبضائع والإمدادات التي ربما تم نهبها.

كما أدى التمدد السريع للجماعة شبه العسكرية إلى تقييد وصول المواطنين النازحين إلى المناطق المحيطة. وقد تحقق فريق شاهد السودان من عدة لقطات تُظهر المدنيين الفارين من سنجة، بما في ذلك مقطع فيديو نُشر على حساب أحد الناشطين في المجال الإنساني على موقع اكس، يظهر فيه مدنيون يعبرون جسر ود العيس باتجاه القضارف وكسلا. وفقًا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية اعتبارًا من 4 يوليو، يفر الناس باتجاه القضارف وكسلا وولاية النيل الأزرق. وقد نزح أكثر من 136,000 شخص من جميع أنحاء سنار حتى الآن.

ومع استمرار الحرب في السودان بعد مرور عام على اندلاعها، سيواصل فريق شاهد السودان التابع لمركز صمود المعلومات، مشاركة تحديثات شهرية حول عمله في التحقق من المحتوى الناشئ عن النزاع.